الى ان اذا اوجد لحد منا الشيء بختمه زال الشك
وانقطع الخصام فيما بين الادميين فلذلك ختم
رب العالمين في قلبه ختما يطمئن له القلب الذي
القي النور فيه ونفذت قوة القلب فظهر بين كتفيه
كالبيضة وقد اختلف في موضع الخاتم من جسده
فوقع في بعض الاحاديث انه بين كتفيه وفي صحيح مسلم
انه عند نغض كتفه اليسرى وفي رواية شاذة انه
عند غضروف كتفه اليمنى والنغض بنون مضمومة
وتفتح فغين ساكنة فضاد معجمة اعلا الكتف عند
الجمهور والغضروف بغين مضمومة فضاد ساكنة
معجمتين فراء مضمومة فواو ففاء راس لوح الكتف ووقع في حديث
شداد بن اوس في مغازي ابن عايذ في قصة شق صدره
وهو في بلاد بني سعد بن بكر واقبل وفي يده خاتم وله
شعاع فوضعه بين كتفيه وثدييه قال الحافظ ابن حجر هذا
قد يؤخذ منه ان الختم قد وقع في موضعين من
جسده والعلم عند الله ومقتضى الاحاديث التي
فيها شق الصدر ووضع الخاتم انه لم يكن موجودا
حين ولادته وانما كان اول وضعه لما شق صدره
عند حليمة خلافا لمن قال ولد به او حين وضع قال
السهيلي والحكمة في كون الخاتم عند نغض الكتف انه معصوم
من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يدخل الشيطان

يوسوس

يوسوس اي لان القلب من تلك الجهة وقد اختلف
في صفة خاتم النبوة على اقوال كثيرة نحو العشرين
قولا متقاربة المعنى ففي رواية انه مثل زر الحجلة
والزر واحد الازرار والحجلة واحد الحجال
وهي بيت كالقبة لها ازرار كبار وعرى كالشبانة
وهذا هو الاشهر في تفسير ذلك وفي رواية انه
كجمع بضم الجيم واسكان الميم اي كجمع الكف وهو
صورته بعد ان تجمع الاصابع وتضمها وفي رواية
كبيضة الحمامة وفي اخرى انه شعر مجتمع قال
بعض العلماء اختلفت اقوال الرواة في خاتم النبوة
وليس ذلك باختلاف بل كل شبهها بما سنح له وكلها
الفاظ مؤداها واحد وهو قطعة لحم ومن قال
شعر فلان الشعر حوله متراكب عليها كما في الرواية
الاخرى انه شامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها
شعرات متراكبات كانها عرف الفرس وقال
القرطبي دلت الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة
كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا قلل
قدر بيضة الحمامة واذا كبر جمع اليد وذكر نحوه
القاضي عياض وزاد واما رواية جمع الكف
فظاهرها المخالفة فتؤول على وفق الروايات
الكثيرة ويكون معناها على هيئة جمع الكف لكنه اصغر

Copyright © King Saud University